المواظبة على ذلك وكان سيدي محمد بن عنان اذا
زاره احد لا يدعه يذهب حتى يقدم له طعاما
فان لم يجد طعاما سقاه الما وكان يقول احيوا هذه
السنة فان بها تأتلف القلوب وتقوى شعار
الدين وتتعاضد القلوب بعضها بعضا وكان
يقول اذا دخل احد من الاكابر عليكم فلا تغيروا
ملبوسكم لاجل قدومه الا بنية صالحة وكذلك
اذا دعيتم لشفاعة او جنازة ثم يحكي عن
الفضيل بن عياض انه كان يقول لو قيل لي ان
فلانا دخل عليك فسويت لحيتي بيدي لقدومه
وانا غافل عن نية صالحة في ذلك لخشيت ان
اكتب في جريدة المنافقين انتهى وسمعت سيدي
محمد المنير رضي الله عنه يقول ليحفظ الفقرا اذا دخل
عليهم امير كل التحفظ فان كان يعلم من نفسه انه
يامره بمعروف وينهاه عن منكر فليقابله والا
فليقل لنا ان فلانا ما هو هنا وليشر الى مكان اخدم
بعينه في نفسه واياه ان يدخل عليه الباشا
واله فقير مثلا وعليه ثوب حرير مثلا فيقول
هذا امام عينك فانزعه والا فلا يعد تنظر
عينا هذا امر قليل وقوعه جدا فافهم
من مقابلتهم اقبل والسلام وسمعت سيدي عليا

الخواص

١٨

الخواص رحمه الله يقول من ادب الزيارة للملوك ان
يدخل الزاير عليهم اعمى ويخرج من عندهم اخرس
فتامل يا اخي في هذه وجميع ما ذكرته لك في
هذا الكتاب فليس الا العمل بالعهد تفوز وتدرك
والله يتولى هداك وروى مسلم مرفوعا ان رجلا
زار اخا له في قرية فارصد الله تعالى له مدرجته علي
ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي لم
في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها
قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول اليك
الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه والمدرجة
الطريق ومعنى تربها اي تقوم بها وتسعى في
صلاحها وتكافيه عليها وروى ابن ماجه والترمذي
وحسنه وابن حبان في صحيحه مرفوعا من عاد
مريضا او زار اخا في الله ناداه مناد بان طبت
وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا وفي رواية
للبزار وابي يعلى مرفوعا ما من عبد اتى اخاه
يزوره في الله الا ناداه مناد من السما ان طبت
وطابت لك الجنة وقال الله تعالى في ملكوت عرشه
عبدي زارني وعلي قراه فلم يرض له بثواب
دون الجنة وروى الطبراني مرفوعا الا اخبركم
برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال

Copyright © King Saud University